

التبيان في تفسير القرآن

(328) 87 - سورة الاعلى مكية في قول ابن عباس وقال الضحاك هي مدنية، وهي تسع عشرة آية بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم (سبح اسم ربك الاعلى (1) الذي خلق فسوى (2) والذي قدر فهدى (3) والذي أخرج المرعى (4) فجعله غثاء أحوى (5) سنقرئك فلا تنسى (6) إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى (7) ونيسرك لليسرى (8) فذكر إن نفعت الذكرى (9) سيذكر من يخشى) (10) عشر آيات. قرأ الكسائي وحده (قدر فهدى) خفيفا. الباقيون بالتشديد وهما لغتان على ما فسرناه فيما مضى. هذا امر من الله تعالى للنبي (صلى الله عليه وآله) ويدخل في ذلك جميع أمته يأمرهم بأن يسبحوا الله، ومعناه ان ينزهوه عن كل ما لا يليق به من الصفات المذمومة والافعال القبيحة والاخلال بالواجبات، لان التسبيح هو التنزيه لا عما لا يجوز عليه كوصفه بأنه لا إله إلا هو، فينفي ما لا يجوز في صفته من شريك في عبادته مع الاقرار بأنه